الحارس «وليد الرحمون» يدق ناقوس الخطر بشأن ثغرات الدفاع الأيمن

تأهل المنتخب إلى النهائي بعد فوزه على الجزائر بهدفين مقابل هدف في ليلة امتلأت بالجماهير

نادية الشريف – الأمل

□ الأمل الرياضي \ الأمل الرياضي

«الحارس» يطلب من المدرب تصحيح الخطأ قبل أن يدفع الفريق ثمنه في نهائي القارة

الدوحة – من مراسل الأمل: استقبل الحارس الدولي وليد الرحمون سؤالا واحدا طوال ساعة كاملة من المؤتمر الصحفي: هل يثق في الدفاع الأيمن كما يثق في نفسه؟ فأجاب بجملة واحدة ترددت في القاعة مرتين: «الخطأ ليس في اللاعب، الخطأ في الخطة التي لا تحمي ظهر الحارس». وبهذا الكلام فتح الرحمون باب نقاش واسع حول أداء الجناح الأيمن في المباراة الأخيرة أمام الجزائر، وحول ما يراه حارس المرمى خطرا يتكرر كل مرة تقريبا.

وبحسب الإحصاءات الرسمية للمباراة، تلقى الحارس 7 تسديدات على مرماه، 4 منها جاءت من الجهة اليمنى للدفاع، وهي المنطقة التي يغادرها الجناح الأيمن عادة لصالح الهجوم. وقال الرحمون إن الفريق سجل هدفين في الشباك، لكن الفرص التي كان يمكن إيقافها قبل الوصول إلى الصندوق كانت أكثر مما يجب. وأضاف أن الحارس يرى اللاعب المنافس يتقدم بالكرة دقيقة كاملة دون أن يجد أمامه لاعبا واحدا يضيق عليه المساحة، وهو ما يجبره في النهاية على التصدي أو الخروج من المرمى في لحظات حاسمة.

في المقابل، رفض المدرب الوطني سامي القرنفلي الدخول في جدل علني مع حارسه، واكتفى بالقول إن التقييم الفني يجري داخل غرفة الملابس وليس أمام الكاميرات. غير أن مصادر قريبة من الجهاز الفني أكدت أن تعليمات جديدة ستعطى للجناح الأيمن بالعودة أسرع إلى منطقته بعد كل هجمة، وأن خطة بديلة تقضي بسحب لاعب وسط إضافي في حال تكرار الخطأ نفسه أمام المرمى الجنوبي في الجولة المقبلة.

(2) **صدمة الأمل في المدرجات**

لم يكن الجمهور الذي ملأ المدرج الشرقي في الملعب البلدي في مدينة الأمل يتوقع أن يرى فريقه يخسر نقطة في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. لكن الهدف الذي سجله المهاجم الضيف في الدقيقة 91 أعاد الحسابات كلها إلى الصفر، وحوّل فرحة التأهل إلى صمت ثقيل ساد المدرجات لثوانٍ طويلة قبل أن يبدأ الهتاف من جديد. هذا المشهد وحده يلخص كيف انقلبت ليلة كاملة كان كل شيء فيها يسير في صالح الفريق الأول.

بدأ اللقاء بإيقاع هجومي واضح من الفريق الأول، حيث سيطر لاعبو الوسط على الكرة وحاولوا تسريع اللعب من الأطراف. وجاءت الفرصة الأولى في الدقيقة 23 عبر تسديدة من خارج المنطقة، لكن الحارس تصدى لها بصعوبة. بعد ذلك تراجع الإيقاع قليلا، وبدأ الضيف يضغط في الكرات الثانية ويغلق المساحات أمام الجناح الأيمن. في الشوط الثاني تغير المشهد تماما، وسجل الفريق الأول هدفا من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 67 بعد خطأ واضح داخل منطقة الجزاء.

الهدف الثاني جاء من هجمة مرتدة سريعة في الدقيقة 78، وبدا وقتها أن المباراة حسمت بشكل مريح. لكن الدفاع الأيمن ترك مساحة واسعة خلفه، وانطلق المهاجم الضيف وحده تقريبا نحو المرمى قبل أن يسدد كرة مرتفعة لم يكن الحارس بعيدا عنها. الحكم احتسب دقيقتين بدل الضائع، وخرج الجمهور يحسب الدقائق بصمت ثقيل لا يشبه صخب المدرجات قبل دقائق قليلة.

وبعد صافرة النهاية، وقف الحارس أمام الكاميرات وتحدث بهدوء عن الخطأ الذي كلف الفريق نقطة ثمينة، من دون أن يلقي اللوم على زملائه. وقال إن الفريق كله يتحمل المسؤولية، وإن الحارس الذي يرى الخطأ قبل وقوعه عليه أن يصرخ أكثر وأسرع في توجيه زملائه. وأضاف أن التدريب المقبل سيركز على تمارين الكرات الثابتة والعودة الدفاعية، وأن الجمهور سيرى فريقا أكثر تنظيما في المباراة المقبلة على أرض الملعب.

(3) **الأرقام التي لا تكذب**

بلغت نسبة الاستحواذ لصالح الفريق الأول 58 بالمئة، وتبادل الفريقان 412 تمريرة في مباراة لعب أغلبها في وسط الملعب. سدد الفريق الأول 14 كرة على المرمى، مقابل 9 كرات للضيف، وكان الفارق الحقيقي في الكرات الثابتة التي نفذ منها 6 كرات من أصل 8 ركلات حرة. في المقابل ارتكب الفريق الضيف 11 خطأ، حصل لاعبه الأول على إنذار في الدقيقة 34 بعد تدخل متأخر في منتصف الملعب.

على الجانب الآخر، سجل الفريق الأول 18 تدخلا ناجحا في الثلث الأخير من الملعب، وقطع 21 كرة في عمق منطقته، وهو رقم يعكس حجم الضغط الذي تحمله الخط الخلفي طوال المباراة. أما الحارس فسجل 4 تصديات من أصل 7 تسديدات على مرماه، وخرج من منطقته مرتين فقط لإبعاد الكرة بقدمه خارج الصندوق دون أن يكون الأمر خطرا كبيرا على الفريق.

في الدقيقة 61 تبادل الفريقان تغييرين في وقت واحد، دخل لاعب وسط هجومي بديل وجناح سريع من الدكة، وبدا أن المدرب يبحث عن حل يربك به الخطة المنافسة. هذا القرار أعطى بعض الحيوية للهجمات الأولى بعد التغيير، لكن الفريق الضيف رد بتغيير مماثل في الدقيقة 64 وأعاد التوازن إلى وسط الملعب بسرعة لافتة.

في الدقيقة 101 من المباراة، احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لصالح الفريق الأول بعد عرقلة واضحة داخل منطقة الجزاء، وتقدم لتنفيذها قلب الدفاع الذي سجل هدف التقدم. الكرة مرت فوق الحائط وسكنت الزاوية اليمنى للحارس بارتفاع منخفض، في لقطة بدا فيها أن الحارس كان يعرف اتجاه التسديد لكنه لم يملك الوقت الكافي للوصول إليها.

بعد الهدف الثاني، حاول الضيف الرد سريعا عبر هجمة منظمة بناها من الجهة اليسرى، وانتهت بتسديدة من حافة المنطقة مرت بجانب القائم بقليل. الحكم أضاف دقيقتين بدل الضائع، وخرج الجمهور يصفق وسط مزيج من الفرح والتعب بعد مباراة لم تكن سهلة على الإطلاق. الفريق الأول يدخل الدور المقبل بثقة أكبر، لكن الأسئلة عن الدفاع الخلفي ستبقى مطروحة حتى يثبت العكس في مباراة أخرى.

(4) **مدرب الضيوف يرفض التبرير**

مدرب الضيوف رفض أن يلقي باللوم على الأرض أو على الحكم، وقال إن فريقه لم يلعب بالشكل الذي يريده منذ الشوط الأول. وأضاف أن اللاعبين دخلوا المباراة بطاقة أقل من المعتاد، وأن التبديلات جاءت متأخرة بعض الشيء. في المقابل أشاد بروح الفريق في الشوط الثاني، وقال إن الصورة كانت أفضل بعد التغيير الأول.

في الدقيقة 18 من الشوط الثاني، حاول الضيف الرد عبر تسديدة من خارج المنطقة مرت بجانب القائم بقليل، وكانت أقرب لحظة للضيف قبل الهدف الثاني. بعد ذلك فقد الفريق الضيف السيطرة على وسط الملعب، وبدأ يلعب الكرات الطويلة بشكل متكرر دون جدوى. الإحصاء الرسمي سجل 9 تسديدات للضيف مقابل 5 للفريق الأول، وهو فارق يعكس صورة المباراة بشكل أوضح من النتيجة.

في الدقيقة 34 حصل لاعب الضيف على إنذار بعد تدخل متأخر في وسط الملعب، وبدا أن الحكم كان يراقب اللعب عن قرب منذ البداية. هذا الإنذار لم يغير شيئا في سير اللعب، لكن مدرب الضيف اضطر إلى تغيير لاعب وسط في الدقيقة 41 بسبب الإرهاق الواضح على ملامحه. التبديل لم يضف جديدا، وبقي الفريق بدون حلول واضحة في الثلث الأخير من الملعب.

في الدقيقة 61 دخل لاعب وسط هجومي بديل وجناح سريع من الدكة، وبدا أن المدرب يبحث عن حل يربك به الخطة المنافسة. هذا القرار أعطى بعض الحيوية للهجمات الأولى بعد التغيير، لكن الفريق الضيف رد بتغيير مماثل في الدقيقة 64 وأعاد التوازن إلى وسط الملعب بسرعة لافتة. الفريق الضيف لم يستفد من هذا التغيير، وبقي الجناح الأيمن معزولا طوال الشوط الثاني.

في الدقيقة 101 من المباراة، احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لصالح الفريق الأول بعد عرقلة واضحة داخل منطقة الجزاء، وتقدم لتنفيذها قلب الدفاع الذي سجل هدف التقدم. الكرة مرت فوق الحائط وسكنت الزاوية اليمنى للحارس بارتفاع منخفض، في لقطة بدا فيها أن الحارس كان يعرف اتجاه التسديد لكنه لم يملك الوقت الكافي للوصول إليها.

بعد الهدف الثاني، حاول الضيف الرد سريعا عبر هجمة منظمة بناها من الجهة اليسرى، وانتهت بتسديدة من حافة